

لسان العرب

(زيز) الزيزاة الزيزاءة بوزن زِيْزَاءَة الزَّيْزَى الزَّيْزَاءُ الْأَكْمَةُ الصغيرة
وقيل الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ وهي الزَّيْزَانِيَّةُ قَالَ الزَّيْزَانِيُّ السَّعْدِيُّ يَا إِبْلِي مَا دَامُهُ
فَتَأْتِي بِبَيْتِهِ مَاءٌ رَوَاءُ وَنَصِيٍّ حَوْلَيْهِ هَذَا بِأَفْوَاهِهَا حَتَّى تَأْتِي بِبَيْتِهِ حَتَّى
تَرْوِحِي أُصْلًا تُبَارِيهِ تَبَارِي الْعَانَةِ فَوْقَ الزَّيْزَانِيَّةِ قَالَ ابْنُ جَنِي هَذَا
رَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَأَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَيُرْوَنُهُ خِلَافَ هَذَا يَقُولُونَ فَتَأْتِي بِبَيْتِهِ وَنَصِيٍّ حَوْلَيْهِ
وَحَتَّى تَأْتِي بِبَيْتِهِ وَفَوْقَ الزَّيْزَانِيَّةِ فَيَنْشُدُونَهُ مِنَ السَّرِيعِ لَا مِنَ الرَّجْزِ كَمَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ قَالَ
وَهَذَا رَوَيْنَاهُ هَذَا الزَّيْزَاءُ بِالْمَدِّ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ الزَّيْزَاءَةُ أَخْصَ مِنْهُ وَهِيَ
الْأَكْمَةُ وَالْهَمْزَةُ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْيَاءِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْجَمْعِ الزَّيْزَانِي وَمَنْ قَالَ
الزَّيْزَانِي جَعَلَ الْيَاءَ الْأَوَّلَى مَبْدَلَةً مِنَ الْوَاوِ مِثْلَ الْقَوَاقِي جَمْعُ قَيْقَاءَةٍ الْفَرَاءُ
الزَّيْزَاءُ مِنَ الْأَرْضِ مَمْدُودٌ مَكْسُورٌ الْأَوَّلُ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصَبُ فَيَقُولُ الزَّيْزَاءُ وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ الزَّيْزَانِيَّةُ وَكُلُّهُمَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ ابْنُ شَمِيلٍ الزَّيْزَانِيَّةُ مِنَ الْأَرْضِ الْقُفُفُ الْغَلِيظُ
الْمُشْرِفُ الْخَشَنُ وَجَمَعَهَا الزَّيْزَانِي قَالَ رُؤْبَةُ حَتَّى إِذَا زَوَزَى الزَّيْزَانِي هَزَّ قَا
وَلَفَّ سَدْرَ الْهَجَرِيٍّ حَزَّ قَا الزَّيْزَاءُ الرِّيشُ زِيْزِي حِكَايَةُ صَوْتِ الْجَنِّ قَالَ
تَسْمَعُ لِلْجَنِّ بِهِ زِيْزِي زِيْزَاوِي النُّوَادِرُ يَقَالُ زَايْزِيَّتُ مِنْ فُلَانٍ أَمْرًا شَاقًّا
وَصَاصِيَّتُ وَالْمَرْأَةُ تُزَايِزِي صَبِيهَا وَزَايْزِيَّتُ الْمَالُ وَصَاصِيَّتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ
وَصَعْمَعْمَعْتَهُ تَفْسِيرُهُ جَمَعْتَهُ الزَّيْزَاءُ أَطْرَافُ الرِّيشِ وَقِدْرُ زُوَايِزِيَّةٍ عَظِيمَةٌ وَرَجُلٌ
زُوَايِزِيَّةٌ أَيْ قَصِيرٌ غَلِيظٌ وَقَوْمٌ زُوَايِزِيَّةٌ أَيْضًا وَيَقَالُ رَجُلٌ زَوَزَى زَوَزِي
لِلْمُتَحَذِّقِ الْمُتَكَايِسِ وَأَنْشَدَ ابْنُ دَرِيدٍ لِمَنْظُورِ الدُّبِّيِّ زَوَزِيَّهَا زَوَزِيَّكَ
زَوَزِيَّهَا يَفْرَقُ إِنَّهُ فُزَّعَ بِالضَّبْغِ طَايَ أَشْيُهُ شَيْءٌ هُوَ بِالْحَبَرِ كَبَابًا
حَطَّاءَاتٍ رَأْسُهُ تَشْكِكِي وَإِنْ نَقَرْتِ أَنْفَهُ تَبْكِكِي الزَّوَزِيَّكَ الْقَصِيرُ
الدِّمِيمُ وَالضَّبْغُ طَايَ شَيْءٌ يُفَزَّعُ بِهِ الصَّبِيَانُ وَيَقَالُ هِيَ فَزَّاعَةُ الزَّرْعِ
وَالْحَبَرُ كِي الْقَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ الطَّوِيلِ الظَّهْرِ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ مَعَاذَ اللَّهِ يَذْكُرُنِي
حَبَرُكِ قَصِيرُ الشَّيْبِ مِنْ جُشَمٍ بَنِي بَكْرٍ وَحَطَّاءُ رَأْسُهُ ضَرْبُهُ بِيَدِهِ مَبْسُوطَةٌ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ زَوَزِيَّتُ بِهِ زَوَزَاةٌ إِذَا اسْتَحْقَرْتَهُ وَطَرَدْتَهُ قَالَ ابْنُ بَرِي هَذَا وَهُمْ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ
وَإِنَّمَا حَقُّ زَوَزِيَّتِهِ أَنْ يَذْكَرَ فِي الْمَعْتَلِّ لِأَنَّهُ لَمْ يَحْرَفْ وَلَيْسَ لَامُهُ زَايَاً وَقَدْ ذَكَرَهُ
أَيْضًا فِي فَصْلِ زَوِي فِي بَابِ الْمَعْتَلِّ اللَّامُ فَقَالَ قِدْرُ زُوَزِيَّةٌ زُوَايِزِيَّةٌ مِثْلُ
عُلَابِيَّةٍ وَعُلَابِيَّةٍ لِلْعَظِيمَةِ الَّتِي تَضُمُّ الْجَزُورَ وَقَوْلُهُ مِثْلُ عُلَابِيَّةٍ وَعُلَابِيَّةٍ

يشهد بَأَن الياء من زُوزِـيَّةٍ زُوزِـيَّةٍ أَصل كما كانت الطاء في عُلَـبِـطَة وعُلَـبِـطَة أَصلاً وهي لام الكلمة قال وهذا هو الصحيح والأصل فيه زُوزِـوَّةٌ وزُوزِـوَّةٌ لِأَنه من مضاعف الأربعة وكذلك زُوزِـي الرجل إِذا نصب ظهره وأسرع في عَدْوِه وإِنما قلبت الواو ياء في زُوزِـيَّةٍ وزُوزِـيَّةٍ لانكسار ما قبلها وأما زُوزِـيَّةٌ فَإِنما قلبت الواو الأخيرة ياء لكونها رابعة كما تقلب الواو في غَزَوْتُ ياء إِذا صارت رابعة في نحو أَغَزِـيْتُ فبان لك بهذا وَهَمَّ الجوهرى في جعل زُوزِـيَّةٍ في فصل زير قال وقد وَهَمَ فيه من وجهين أَحدهما أَن زُوزِـيَّةً عَيْنُها واو وزِـيَرَة عَيْنُه ياء والثاني أَن زُوزِـيَّةً لامها علة وليس بزاي وحكى أَبو عبيد وغيره أَنه يقال قِيدَرُ زُوزِـيَّةٌ بهمزة بعد الزاي الأولى وهمزة أُخْرى بعد الزاي الثانية فيكون من باب ما جاء تارة مهموزاً وتارة معطلاً يقال زَأْزَأَ الطَّلِيمُ إِذا رفع قُطْرَيْه ومشى مسرعاً وقالوا زُوزِـي الرجل إِذا نصب ظهره وأسرع عَدْوِه فالمهموز والمعتل في هذا سواء واللاَّه أَعلم